بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ﴿65﴾

سورة النساء الآية (65)

إهـــــداء

إلي روح أبي

الذي شرفتني الأقدار أن اكون إمتداد له بعد الرحيل

إلي أمي

أتمنى لها العافية والصحة والعمر الطويل

إلي شقيقي عثمان

المربي والمعلم الذي أدي دور أبي بعد الرحيل

إلي اسرتي الكبيرة

التي عبدت لي إلى العلم كل سبيلي

إلي أسرتي الصغيرة

التي يسرت لي كل سُبل التحصيل

إلي وطني الكبير

فلنستضيئ من تجارب الآخرين

لنحمي ترابك الغالي النبيل

أهديكم جميعاً هذا العمل

شكـــــر وعـــرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام علي أفضل خلق الله ورسول الإسلام والسلام.

أود أن أعبر عن جزيل شكري وإمتناني لكل من ساهم في إخراج هذا العمل.

أخص بالشكر والإمتنان الدكتور الأنسان ابو القاسم قور لتشجيعه ومؤازرته للفكرة منذ بدايتها، وكان لتوجيهاته وإهتماماته الأثر البالغ في أن تظهر هذه الدراسة بهذه الصورة، وادعو الله أن يبارك له في علمه وعمره.

وأتوجه بالشكر والإمتنان إلي الجهات التالية التى يسرت لي الحصول على الكثير من المعلومات,.

1. الهيئة القومية للمساحة وعلي رأسها الإنسان الخلوق البروفسور عبد الله الصادق علي المدير العام.
2. إدارة الحدود وزارة الداخلية
3. وزارة الخارجية علي رأسها الإنسان السوداني الأصيل الخلوق الهميم السفير كمال حسن علي سفير السودان بالقاهرة (وزير الدولة بالخارجية حالياً)

أتقدم بجزيل شكري وتقديري للجهات المصرية التالية:

أ. السفارة المصرية بالخرطوم
ب. الهيئة العامة للاستعلامات بوزارة الخارجية المصرية الأستاذ جمال عبد الفتاح المدير العام
ج. دار الوثائق والمكتبات المصرية
د. مؤسسة الأهرام المهندس اسامة الديب المدير العام لمركز التنظيم والتكنولوجيا والمعلومات والأستاذه مايسة ناجي مدير المكتبة الميكروفيلمية.
هـ. الأستاذة القديره الصحفية اسماء الحسين مؤسسة الأهرام

وأخيراً أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذه الدراسة، راجياً من الله تعالى أن يجعل هذا العمل خيرا ينتفع به طلاب العلم.

الحمد والشكر لله

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة (دور التحكيم الدولي في فض النزاعات الحدودية – دراسة حالة طابا) ، حيث تناولت الخلفية التاريخية للنزاع وتطرقت لإتفاقية عام 1906 التي حدّدت الحدود بين مصر وتركيا، حيث تّم غرس 91 عمود في اكتوبر 1906 كمرحلة أولى، وفي المرحلة الثانية (من أواخر ديسمبر 1906 وأواخر فبراير 1907)تّم إحلال الأعمدة الحجرية.

ثُم تطرقت الدراسة لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية التي جاء فيها (ان الحدود الدائمة بين مصر وإسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الإنتداب البريطاني). وجاء فيها ايضا (أن تحل الخلافات بشأن تطبيق أو تفسير هذه المعاهدة عن طريق المفاوضة وإذا لم يتيسر فتحل بالتوفيق أو تحال إلي التحكيم). وبالفعل فشلت اللجنة المشتركة في تعليم الحدود، حيث دار الخلاف حول 14 علامة حدود من ضمنها العلامة 91 المتعلقة بمنطقة طابا (وهي موضوع الدراسة). جرت مفاوضات بين الطرفين لحل النزاع بإشراف الولايات المتحدة الأمريكية ولكنها فشلت، سعت إسرائيل للتوفيق ولكن مصر أصرت علي التحكيم، وبعد مساجلات مضنية وافقت إسرائيل علي التحكيم وتم التوقيع علي إتفاق التحكيم في يوم 1986/9/11 الذي جاء في مشارطته: (المطلوب من هيئة التحكيم أن تقرر مكان علامات خط الحدود الدولي المعترف به بين مصر وإقليم فلسطين تحت الإنتداب البريطاني 1922-1948)وهو ما يُعرف (بالفترة الحرجة critical period). وفي بطاقات الوصف المرفقة بمشارطة التحكيم حدّدت مصر موضع العلامة 91 عند رأس طابا علي الساحل الغربي لخليج العقبة ، اما إسرائيل فحددت موضعين متبادلين، الأول عند الربوة الجرانيتية والثاني عند بير طابا. وقضت مشارطة التحكيم بتشكيل غرفة توفيق ثلاثية تسعى لتسوية النزاع أثناء سير المحكمة وترفع قرارها النهائي لرئيس المحكمة قبل بدء المرافعات الشفوية.

وتناولت الدراسة إجراءات المحكمة بعد تشكيل هيئة التحكيم، التي قضت بأن يقوم الطرفان معاً وفي التاريخ بإيداع مذكراتهما الكتابية للمحكمة، بحيث يتم التبادل علي مراحل ثلاث متعاقبة، وبالفعل قام كل من الطرفين في 1987/5/13 بإيداع مذكرته الأولى التي يشرح فيها وجة نظره والحجج المساندة لذلك، وفي 1987/10/12 أودع كل جانب المذكرة الثانية (المذكرة المضادة) (Counter memorial) يناول فيها بالرد على مذكرة الطرف الآخر الأولي، وفي 1988/3/1تّم إيداع وتبادل مذكرة التعقيب الختامي (Rejoinder). وفي 1988/3/1 أبلغت غرفة التوفيق الثلاثية رئيس المحكمة بأنها لم تفلح في تسوية توفيقية للنزاع.

وتطرقت الدراسة إلي مرحلة المرافعات الشفوية التي تمت في جولتين، الأولى في الفترة من 1988/3/14 حتى 1988/3/25، والجولة الثانية في الفترة من 1988/4/11 حتى 1988/4/15.

وفصلت الدراسة في الحجج المقدمة من الطرفين، حيث أبرزت أن أهم حجة مصرية كانت الخريطة البريطانية لعام 1915 ، التي عُرفت فيما بعد باسم خريطة نيوكومب نسبة إلى الكابتن Newcombe الذى قام بإجراء عملية المسح التي رُسمت علي أساسها الخريطة. وكانت مصر قد ارفقت مع مذكرتها الأولى مذكرات المستر باركر (حاكم سيناء) – التي إكتشفتها متاخراً – معها صورا للعلامة 91 ، التي سُميت فيما بعد بـ" عمود باركر" والذي إتضح لاحقاً أنه لا يطابق الموضع الذي حددته مصر للعلامة 91، ولا الموضعين اللذين حددتهما إسرائيل . وكانت مصر قد ارفقت هذه الصور إنطلاقاً من مبدأ "حسن النية Good Faith" الذي اتفق على هذه الصور من قبل مصر ولكنها لم ترفقها في مذكرتها الأولي.

وتناولت الدراسة أبرز حجج إسرائيل منها:

1. أن باركر عندما وضع الأعمدة المنشأة بالبناء الحجري قد أرتكب خطأ مادياً إنتقل إلي كافة الخرائط التالية ومنها الخريطة البريطانية لعام 1915 (خريطة نيوكومبNewcombe).
2. أن العلامة 91 التي حددتها مصر كانت نقطة مثلثات شبكية عُلمت خطأ كعلامة حدود.
3. أن العلامة 91 المصرية لا تتبادل الرؤية مع العلامة 90 المتفق عليها وبالتالي فهي تتعارض مع المادة الثالثة من إتفاقية 1906 التي تشترط تبادل الرؤية بين العلامات.
4. أن مصر عندما قدمت صور باركر قد أقامت بنفسها الدليل علي عدم صحة دعواها بالنسبة لموقع العلامة 91، وبالتالي فإنه يتعين رفض المطلب المصري حتى لو توصلت هيئة التحكيم إلي الإقتناع بعدم سلامة أي من الموقعين الإسرائليين، أي يكون الحكم سلبياُ "Non-licet" .

وتناولت الدراسة منطوق الحكم وأسبابه الذي أعلن يوم 1988/9/29 موضحة أن ثقل الأدلة المصرية كان لها دور حاسم في تكوين يقين المحكمة بالنسبة لصحة الموقع المصري، حيث صدر الحكم باغلبية أربعة أصوات وإعتراض صوت واحد هو صوت المحكم الوطني الإسرائيلي.

Abstract

This research, is entitled: “the role of international arbitration, in settling border disputes - a case study of Taba”), the study dealt with the historical background of the conflict, and addressed the Convention of 1906, which defined the borders between Egypt and Turkey , as were planted 91 wooden poles in October 1906 ,as a first stage , and in the second phase (of late December 1906 and late February 1907) .was the establishment of stone columns .

The study had also addressed the Egyptian-Israeli peace treaty, which states:

(that the permanent borders between Egypt and Israel, are the recognized international boundary between Egypt and Palestine under the British Mandate). It also says (the disputes concerning the application or interpretation of this Treaty, are to be solved through negotiation, if not possible, it will be resolved by conciliation or submitted to arbitration). The Joint Committee has already failed in determining the borders, where a dispute was on 14 border marks the limits of the mark, including Mark 91 related to the Taba area (which is the subject of this study). Negotiations took place between the two parties to resolve the dispute, under the supervision of the United States, but negotiations failed, as Israel sought to reconcile, but Egypt insisted on arbitration, and after hard talks, Israel agreed to the arbitration and arbitration agreement, was signed on 11. 9.i986 in which conditions came ,including : (what is required from arbitral tribunal, is to decide on the place of the international boundary line markers ,recognized by Egypt and the region of Palestine under the British Mandate 1922-1948) is was known a (the critical period). In the description cards attached to the conditions of arbitration, Egypt identified the position of the mark 91 at the head of Taba, on the western coast of the Gulf of Aqaba, and Israel identified two mutual places, first at granite knoll, and the second at Beer Taba, The conditions of arbitration decided. To form a tripartite conciliation rooms, to seek settlement of the dispute, during the course of the court and to provide its final decision to the President of the court, before the start of oral arguments.

The study examined the court proceedings, after the formation of the tribunal , which ruled that the two parties together and at the same date to provide their written memorials to the court, so the exchange should be in three successive stages , and already all of the parties, provided their first memorial on 13.5.1987 , which explained their points of view and supporting arguments, and each side filed on 12/10/1987 his second memorial note (Counter memorial), in which it responds to the first

Memorandum of the other party, in 1/3/1988, the memorandum of final comment (Rejoinder). On 1/3/1988, triple room of reconciliation, told the President of the Court that it did not succeed in a compromise settlement of the dispute.

The study also discussed the phase of oral arguments that took place in two rounds, first in the period from 14/3/i988 until 25/3/1988, and the second round in the period from 11/04/1988 until 15/4/1988.

The study mentioned details of the arguments, presented by the parties, where it pointed to the strong, and the most important Egyptian argument, which was the British map of 1915 , later known as Newcomb map called after the Captain Newcomb , who has conducted the survey ,on which basis the map was drawn. Egypt had enclosed with its first memoir, the memoir of Mr. Parker (the governor of Sinai) - which was lately discovered – with copies of the marker 91 , which was later called the " column of Parker ," which later it came that it does not match the position set by Egypt to mark 91 , and not the two places set by Israel . Egypt had enclosed the copies basing on the principle of "good faith ".which was agreed to be in the preamble to the charter of arbitration, noting that Israel has got the copies, before Egypt, but did not enclose in its first note.

The study highlighted the most strong arguments of Israel, including:

1. That when Parker put the stone' columns, he had committed n physical mistake, which was transferred to all the following maps, one of them was the British map of 1915 (Newcomb map).

2. That the mark91, which was safely Egypt, was point of net triangles, which was an error, and not a border sign.

3. That the Egyptian mark 91, does not share the vision with the mark 90 (agreed upon), and therefore it is inconsistent with Article III of the Convention 1906, which requires the exchange of vision between the marks.

4. That Egypt when presented the Parker's copies , has established by itself the evidence of the invalidity of its claim for the site 91 , and therefore the Egyptian claim must be rejected ,even if the arbitral tribunal reached to conviction, of the non-safety of any of the signatories of the Israelis , which means that the judgment is "Non-Licet".

The study .discussed the verdict and the reasons for which it was announced on 29.9.1988 , indicating the weight Egyptian evidence , had a crucial role in the minion of certainty of court for the trueness of the Egyptian site.

Where the judgment was rendered by a majority of four votes .and intercept of one voice, which was the voice of the Israeli national arbitrator.

قائمة المحتويات

بيان	رقم الصفحة
البسملة	أ
الاستهلال	ب
الإهداء	ت
شكر وعرفان	ث
ملخص الدراسة	ج
Abstract	خ
قائمة المحتويات	ذ
قائمة الملاحق	ز
الفصل الأول: المقدمة المنهجية	1
الفصل الثاني: القراءات السابقة	
مقدمة	8
المبحث الاول: الحدود السياسية ،مفهومها، أنواعها،ووظائفها ومشكلاتها	9
المبحث الثاني:أضواء علي قرار التحكيم بشان جزر حنيش والجزر الأخرى	20
المبحث الثالث: نشأة وتطور نزاعات الحدود العربية – العربية	28
الفصل الثالث: طرق إكتساب الإقليم في القانون الدولي والطرق السلمية لتسوية المنازعات الدولية	
مقدمة	83
المبحث الاول: طرق إكتساب الإقليم في القانون الدولي	84
المبحث الثاني: الطرق السلمية لتسوية المنازعات الدولية	94
الفصل الرابع: التحكيم في قضية طابا بين مصر وإسرائيل	
مقدمة	133
المبحث الأول: الخلفية التاريخية للنزاع والوثائق المتعلقة به	134

المبحث الثاني: تطور النزاع وإبرام مشارطة التحكيم	145
المبحث الثالث: المذكرات الكتابية الأولى Memorials	161
المبحث الرابع: المذكرات المضادة Counter Memorials	173
المبحث الخامس: المذكرات الختامية Rejoinders	178
المبحث السادس : قرار غرفة التوفيق الثلاثية	180
المبحث السابع: المرافعات الشفوية	182
المبحث الثامن: منطوق الحكم وأسبابه وتنفيذه	192
الفصل الخامس: الخاتمة	
ولاً : ملخص النتائج	201
ثانياً: التوصيات	206
قائمة المصادر والمراجع	208
الملاحق	210

قائمة الملاحق

رقم الملحق	بيان	رقم الصفحة
ملحق رقم (1)	هيئة المحكمين	210
ملحق رقم (2)	بعض شخصيات هيئة الدفاع المصرية	212
ملحق رقم (3)	بعض شخصيات هيئة الدفاع الإسرائيلية	216
ملحق رقم (4)	بعض الشخصيات التى كان لها أثر علي القضية	218
ملحق رقم (5)	مشارطة التحكيم	221
ملحق رقم (6)	خريطة توضح خط الحدود علي الخرائط الإسرائيلية قبل عام 1982	223
ملحق رقم (7)	صور علامة باركر	224